

[862/892] مواجهة النفس في طاعة الله ورسوله - الشيخ

عبدالعزيز بن باز II محاضرات توجيهية [01/04]

عبدالعزيز بن باز

يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز هدى عظيمما. في ايات
وفي ايات اخرى يخاطب الناس جميا - 00:00:00

مؤمنهم وكافرة رجالهم ونساءهم جنهم وانسهم يقول سبحانه يا ايها الناس فاتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يا ايها الناس
اتقوا ربكم واحشو يوما لا يجزي ولا مولود وجار عن ولده شيئا ان وعد الله حق - 00:00:18

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم ولقولكم لعلكم تتقوون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:48

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رحيمما فانت يا عبد الله من الناس وهكذا المرأة من الناس هكذا الجن من
الناس الناس تسمع الناس من ذرية ادم وناس من ذرية الشيطان - 00:01:12

وهم الجن فيهم الكاهن والمسلم كما قال تعالى وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا نتراغد هكذا قال الله عنه وانا منا مسلمون ومنا
قاسطون ومن اسلم فاولئك تحروا رشدا - 00:01:44

واما قاسطون فكانوا قد انزل الله في فريقين سورة الرحمن وقال بعد كل اية فبأي الاء ربكم تكذبان. بعد ما قال في اوليها خلق
الانسان من صرصار كالفخار وخلق الجن من ماله من نار ثم ذكر بعد ذلك الايات - 00:02:03

مخلوق للعبادة ومن يقول سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والعبادة هي طاعة الله ورسوله وهي توحيده والاخلاص له
وهي ترك النواهي وهي للعبادة تضمن محبة الرب والاخلاص له - 00:02:28

وتوحيده بالعبادة وافراده بها وضاعت الاوامر وترك النواهي والوقوف عند العذر هذه العبادات التي خلقنا لها الجن والانسان وما خلقت
الجن والانسان ليعبدون المعنى ليذلوا لعظمة وليؤدوا حقي فعل الاوامر وترك النواهي - 00:02:52

والوقوف عند حدود الله وزن الله طاعة عباده لانها تذل لانها تؤدي بالذل والخضوع والمحبة ولهذا الله عبادة المعنى
ليطيعوني لتذلل وخضوع وانكسار ومحبة واخلاص فعليك يا عبد الله ان تحاسب نفسك - 00:03:18

وان تنظر هل اديت هذا الواجب هل جاهدت نفسك اذا عبد الله وحده واطعت اوامره وتركت ووافتت عند الحدود التي حدتها
للنواهي حاسب نفسك وعند المحاسبة تعرف انك مقصرا - 00:03:47

وان نعرف الملاحظات وان الواجب عليك ان تدرك ان تدرك ما فرطت فيه بالتوبة الصادقة والعمل الصالح حتى تلقى ربك يقول الله
سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام - 00:04:09

تننزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واولياوه للحكمة الدنيا وفي الاخرة ولهم فيها ما تشتهي
انفسكم ولهم فيها ما تدعون يقول في اية اخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:04:35

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا هاتان الابنان تدلان على انه لابد من الاستقامة
وادعو مستقيم فلذلك ندعو يوم الاستقامة قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:05:00

تطيع ثم تعصي مع اصلاح ثم تكفر وما يصلح او من ان تستقيم على الاسلام والطاعة ابدا حتى الموت ومتى فرطت وغيرت فلابد من

التوبة والرجوع الى الحق والاستقامة معناها الثبات والاستمرار على الحق - 00:05:28

والبقاء عليه حتى تلقى ربك بالموت قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت سمعت قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت - 00:05:56

فعلى عبد الله وعلى امة الله فما زالها والاستقامة عليه بتوحيد الله والاخلاص لا في جميع العبادات وعدت الاوامر زكاة وصوم وحج وبر والديه وصلة رحم وامر بالمعروف ونهينا عن المنكر - 00:06:24

نطق حديث بر والديه بغير ذلك مع ترك المحارم التي اعظمها واشدتها الشرك بالله ثم المعاشي الاخرى من قتل وغير ذلك فلا بد ان تستقيم على فعل الاوامر طاعة لله وتعظيمها له - 00:06:48

فيما عنده ترجو ثوابه وتخشى العقاب ولابد ايضا من قبض على خلف المحارم ترك ما نهى الله عنه من الشرك والمعاقي العقوق للوالدين هاد الناس بغير حق ظلم الناس لانفسهم او في اموالهم او اعراضهم - 00:07:10

اكل الربا اكل مال يتيم الزنا هو مسخر الى غير هذا من المعاشي لابد ان تحاسب نفسك وابدا بما عند الله ولا بمرضاته خوف من عقابه ولابد ان تحاسب نفسك في ترك المعاشي - 00:07:32

كلها ابدا حتى ولابد من جهاد النفس وصبر قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا وان الله لمعلم الله وعدك ان يهديك اذا جاهدت نفسك وجاحدت شيطانك وجاهدت جلساء السوء - 00:07:58

وجاهدت الشيطان الجهاد المطلق والذين جاهدوا فينا. اطلق يشمل فيها النفس جهاد الشيطان لهذا المساء السوء بهذه المعاشي لهذا المفضل جهاد في سبيل الله كله داخل الجهاد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا - 00:08:26

وعدهم الله بالهدایة الى سبيل الحق ويقول سبحانه ومن جاهد فانما ويقول واصبروا ان الله مع الصابرين ان يصبروا على طاعة الله وتترك معصيته وعلى المصائب لابد من صف ويقول سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:08:53

فلابد من صبر على طاعة الله ولابد من صبر عن محارمنا ولابد من صبر عن المعاشي والمناهج فالصيغ انواع الجلال كلها مطلوبة كلها داخلة في قوله اصبروا ان الله مع الصابرين - 00:09:25

وفي قوله واصبروا ما صبروك الا بالله ولقوله سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الطب الاول الصبر على طاعة الله توحيد الله والاخلاص له اقام الصلاة والمحافظة عليها الجماعة في مساجد الله - 00:09:44

والمرأة تقيمها في البيت وتحافظ عليها في وقتها تصور على اداء الزكاة الصبر على صيام رمضان الحج مرة في العمر اذا استطعت تبرهادا للوالدين صلة الرحم على حفظ اللسان عن محارم الله وحفظ الجوارح - 00:10:03

ظلمها وتصبر هكذا الصبر على بقية الاوامر او بده يصاب ولابد من صبر عند المصائب من فقر او مرض او غير ذلك من المصائب لابد ان تصبر لا تجزع ولا تفعل خلاف مع الله ما امر الله باحصاء ذلك اصبت من الاجزاء - 00:10:24

ولا تقدم على ما حرم الله بل عليك ان تتحمل هذه المصيبة جا موت غريب انا لله وانا اليه راجعون. قدر الله ما شاء فعل اللهم اعجلني في مصيبي واخلف لنا مني - 00:10:48

مرظ تسأل الله الشفاء والعاافية لا بأس ان تعالج لا تجزع ولا تخمش وجهها ولا تشق ثوبا ولا تدعو بكلام الله ينبغي ولا تنوح الى غير هذا من المصائب واذا كانت مصيبة - 00:11:04

صبرت ايضا نسأل الله العون فالمؤمن يلزمه ان يؤدي امر الله على الوجه الذي شرعه الله عن صبر واخلاص وصدق ورغبة فيما عند الله وحذر من العقاب سواء كان رجل او امرأة لابد من هذا - 00:11:30

والكافر لابد ان يسلم. يجب عليه ان يسلم وان يتقي الله وان يدع دينه الباطل وان يقبل على دين الله بالاخلاص لله واتباع شريعته التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:58

من الكتاب والسنۃ ولابد ان يتوب عما سلف والمعاصي كذلك لابد ان يصبر عن المعاشي يتوب الى الله منها منها ويندم على لابد يجزم ويصبر على عدم العودة يجزم جزما - 00:12:14

صحيحا انه لا يعود يعزم على من صادق انه لا يعود بمعصية ويجب على المسلمين التواصي بذلك والتناصح و المسلمين شيء واحد قال تعالى كنتم خير امة خير للناس ثور معه - 00:12:36

منكر لله لابد من صبر تواصي و تناصح ويقول سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا عليهم العداون. الجميع يقول سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات و تواصوا بالحق - 00:13:00

جمع الله الدين في هذه الصفات و اخبروا ان الناس في الخسنان الناس كلهم في خسنان و اقسم على هذا حلف على هذا سبحانه بالعصر وهو الزمان يجب ان نقال لهم العصران - 00:13:25

فقالوا والعصر يعني والزمان كله ان رسالة والله سبحانه يقسم من خلقه مما يشاء لا حرج ولا تحجروا عليه جل وعلا سبحانه يفعل ما يشاء ويجزم بما يشاء من عباده والمخلوقات - 00:13:43

ان ربكم فعال لما يريد. لا احد يتحدث ولها اقسم بالسماء ذات المروء وبالطوب الذي اذا عاش وضحاها وظحاها الى غير ذلك ومن هذا القول والعصر من مخلوقات تدل على عظمته - 00:14:00

وانه رب العالمين وانه مستحق ان يعبد سبحانه وتعالى ولها اقسم بها جل وعلا اما المخلوق فليس له اقسام الا بالله العبد ليس له يحلف الا بالله ليس له احد من الانبياء - 00:14:18

ولا بالامانة ويرى فلان ويشرب فلان ولا بايهه ولا باسمه لا يحل الا بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله ول يصلح ومن كان حالفا فلا يحلف الا بالله - 00:14:35

ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء بشيء دون الله فقد اشرك ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا الا بالله جل وعلا فانت يا عبد الله عليك هذه - 00:14:55

السؤال الرابع ايمان العمل التواصي بالحق والتواصي كل انسان من رجل وامرأة جميع الناس عليهم بصيغة الارض وبذلك يربحون ويسعدون في الدنيا والآخرة الامان بالله والرسول ويتضمن توحيد الله والاخلاص له - 00:15:14

والامان باسمائه وصفاته وحقه على عباده والامان بانه رب العالمين وخالفهم والله الحق والامام برسوله صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام والامان بكل ما اخبر الله به ورسوله كله داخل في الامان - 00:15:36

الامان بكل ما اخبر الله به ورسوله اما كانوا ما يكونون الآخرة والجنة والنار والرسل وغير ذلك ثم العمل قال وعملوا الصالحات يعني اللي يعمل بمقتضى الامان اذا اوجب الله عليه ويد ما حرم الله عليه - 00:15:57

يصلی كما امر الله يذکی كما امرنا الله يصوم كما امر الله يحج كما امر الله الى غيرها هذا من هو عملوا الصالحات ويدخل في ذلك الكف عن ما حرم الله - 00:16:14

الثالثة تواصي بالحق تناصح التعاون والتقوى مع ايمانك وعملك لابد ان نتواصي والتواصي من العمل ومن الامان نبه الله عنه لعظم شأنه وان هو داخل بالامان ودخل في العمل الصالح التواصي بالحق - 00:16:28

لكن خصه الله بالذكر ليعرف العبد منزلته وان منزلته عظيمة لابد من تواصي و تناصح الرابع الفصلة الرابعة التواصي بالصبر او بدون صبر لو من التواصي بالصبر في اداء ما وجب الله وترك ما حرم الله - 00:16:46

فعلى مدير الشرطة على القاضي رئيس المحكمة الامين سلطان عليه يتقي الله الحق ورجال بالحق وتفقد من تحت يده حتى يتزموا الحق والمسؤول عنهم كله راع وكله مسار رعيم مسؤول عن هؤلاء اللي تحت يده - 00:17:15

يستقيموا فيؤدوا ما اوجب الله عليهم ولهم الحق في ولادة الامور وللمسلمين بامانة واخلاص وصدق لا باللعبة والهوى هنا بالخيانة والنفاق عبد ان ينتقلا الله وان يؤدوا واجبهم بكل اخلاص - 00:17:40

هذا واجب هندي كل عام ان يؤدي ما عليه باخلاص وصدق واستكمالا للمناجم وليس له ان يكون الله ورسوله ليس له ان يتسامه ليس له ان يظلم لابد ان يؤدي الحق بكل اخلاق وكل صدق وبكل امان - 00:17:58

وان يحذر الظلم او الخيانة او الغش في جميع الاعمال هو مسئول كله راية فيقول الله جل وعلا ان الله لغرف ان تؤدوا الامانة لاهلها

ويقول سبحانه والذين هم لاماناتهم وعدوا - 00:18:22

والجندى مسعود قل هو للمسئول والامين مسؤول والسلطان مسؤول والزوج مسؤول والزوجة مسؤولة والان مسؤول. كل مسؤول والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - 00:18:43

وتخون اماناتهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول رعية فالامام هو السلطان راعي هل ادى حق الله النص
لها ادى واجبها والرجل راع في اهل بيته - 00:19:07

مسؤول عن رعيته مع زوجته هل ادى حق الله الزمهم بطاعة الله فكفهم عن محارم الله الى غير الله والمرأة راعية في بيت زوجها
ايضا راعية تولع لوالدك وعن بيته - 00:19:32

هل ادى الحق او خانت والخدم راعين في مال سيد مشروع الضعيف هادو سواء كان رغيف او اجيب مسؤول هل ادى الحق او ما
اقدرها الخان وغض ام نصح يقول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - 00:19:48

فانت يا عبد الله ايها الجندي عليك بتقوى الله وانت يا عبد الله ايها القاضي ايها الامر بالمعروف وان يهنى عن المنكر ايها الداعي الى
الله ايها البائع المشتري لغير ذلك كلهم عليهم تقوى الله - 00:20:14

بواجبه باعماله الجندي يتولى امور المسلمين يتقي الله فيه وليرؤي الحق وليرحى من الظلم والغش والخيانة الزموا الاوامر اتق الله
فيها ان تنفذها على الوجه المطلوب الذي ليس فيه غضب لله - 00:20:30

ونظم للعباد كان بالغيبة او الله رقي الله رغيب على الجميع فلابد من اداء الواجب على الحديث الصحيح انه قال من ثانى من اهل
النار رجال بآيديهم سياط قال جبر من العلم اطلب في ذلك زياد الشرطة - 00:20:54

رجال المرور ورجال الاعمال الاخرى لهذه الدولة او من جهة غيرها اذا ظلموا الناس وتعدوا عليه حسابي الولاية والوظيفة والصفات
نساء كاسيات عاريات مهملات قال رواه مسلم في الصحيح - 00:21:42

فليحذر هو الرجل ان يكون من هؤلاء وباحذر ان تكون امرأة من هؤلاء النساء او اخته او بنته او غيره فليتق الله في نفسه ومن تحت
يدك فليحذر ان يكون جنديا - 00:22:16

تساؤل لتفريطيه وخيانته للناس وليتق الله في تنفيذ الاوامر على النصح والصدق وتحرير الحق وتحrir العدالة والحد من الظلم اينما
هم عند الناس وفي غيبة الناس والله معك بعلمه واطلاعه اينما كنت - 00:22:35

يقول سبحانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك والاكثر الا هو اينما كان ثم انبئهم
بما عمل يوم القيمة. ان الله بكل شيء. فوالله معنا وهو فوق العرش جل وعلا. فوق العرش فوق جميع الخلق. لكن معنى في علمه
واطلاع - 00:22:59

اي علينا لا يخفى على خاله سبحانه وتعالى يعلم الله معك يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يوم الغار الا تنصروه فقد نصره الله اذا
اخوجه ثانى اثنين اذ هو ما في الغار اذ يقل لصاحبه يعني يعني ابا بكر لا تحزن ان الله معنا - 00:23:20

والله فوق العرش ومعه بعلمه وكلاءه اعمى عنه. حتى ما رأوه ومن يتق الله يجعل له من اليه يسرا فاتق الله وعمل الله بالصدق
والاستقامة على الحق. والنصح لله ولعباده. وابذل وسعك في تحرير الحق - 00:23:44

ومن هذه العدالة وبعدم الظلم لا لصغير ولا كبير ولا ضعيف ولا قوي عليهم تحرر العدالة وتنفيذ الاوامر بالدقة من دون خيانة ولا ظلم
ولا طلب الرشوة لا احزن افعلها الله - 00:24:06

فاتق الله وتوؤدي حرك ترجو وجه الله ترجو ما عند الله لا تخشى في الله لومة لائم ولا تدعى الحق من اجل فلان او فلان او نسوة ولا
تنظم لاجل فلان او فلان او مش فلان - 00:24:24

خصوصي وقع الحق مع الضعيف ومع الكبير والقول مع الرجل ومع المرأة ومع الغريب ومع المواطن اتق الله في الجميع بقولك بعينك
ورأيك عملك وفي دالتك وبكل شيء اتق الله في ايجادك - 00:24:44

لغيرك هذا من كذا في نصيحتك في غير ذلك بعينك ولسانك وعملك تعدل الجهاد اتق الله في هذا مع جميع المسلمين وغيرهم منمن

قد يقع تحت يده من غير المسلمين - 00:25:12

اتق الله في الجنة وتتفذ الاوامر بكل دقة وعانيا ترجو ثواب الله وتخاف عقابه ولا تخاف الله لومة اعين ولا ترجو من احد جزاء ولا شكورا. يخاف الله وتغادره وتعرف انك مؤمن - 00:25:33

وان نعليك تنفيذ الامانة بكل دقة وبكل عناية وبكل اخلاص والله سائل عن مولات كما انه سائل رئيسك ورغم فوقيه هو السلطان كلهم مسؤولون لما استطاع هل ادوا الحق لله ولعباده - 00:25:52

او جاملوا مداهنو كلهم مسؤولين وانت واحد منهم كل واحد منا مسئول الناصح والمنصوح والواعظ الموعظ والقاضي والمحكم عليه والنبي المأمور وسبحانك وربك لسؤالهم اجمعين عما كانوا يعملون ويقول سبحانه - 00:26:11

ولا نسألن الذين ارسل اليهم ولا نسأل ان المرسلين ولا نقصننا عليهم بعلم وما كان راعين كل مسؤول فليعد الجواب كل من الرسول وهذا يعد الجواب اولا في القبر وثاني يوم القيمة - 00:26:40

نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الصدق في القول والعمل والصلاح بالقول والعمل واوصيكم في ختام كلمتي واوصيكم جميعا بتقوى الله وبالعنابة بالقرآن وبالاكتار من تلاوة القرآن - 00:27:04

وتذربه في الاوقات المناسبة وحفظه اذا تيسر وما تيسر منه. كما اوصيكم بالكتب الجيدة بالعقيدة الحديث الشريف ولو ولو صغيرة تحملونها ثلاث اصول دار التوحيد باش يشوفو هاد الشيخ محمد رحمه الله عليه - 00:27:20

العقيدة الوسطية الانسان مع حفظه لكتاب الله مثل اربعين نووبي مثل عمدة الحديثة سيخفظها في بيته يأخذ المرام يحفظنا فيه اللهم سيدنا محمد - 00:27:42